

من أحكام القرآن الكريم | 02 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس العشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد اسلفنا في الحلقة السابقة بعض الفوائد من الايات من قوله تعالى ويستفتونك في النساء - [00:00:22](#)

الى قوله تعالى وكان الله واسعا حكيما ونضيف اليها ما تيسر الان فيؤخذ من هذه الايات بيان ان العدل بين الزوجات قسمان. قسم مستطاع وقسم غير مستطاع والاول واجب والثاني - [00:00:46](#)

مستحب ولكنه يعفى انه اذا لم يتوفر الله جل وعلا في اول السورة لما اباح تعدد الزوجات الى اربع قال فان خفت من لا تعدلوا فواحدة فدل على ان تعدد الزوجات - [00:01:17](#)

لا يجوز الا مع توفر العدل وفي هذه الآية يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم الجمع بين اليتين هو ما ذكرنا ان العدل على قسمين قسم مستطاع - [00:01:41](#)

يستطيعه الزوج فهذا يجب عليه وهو العدل في النفقة والعدل في الكسوة والعدل في المسكن والعدل في المبيت هذا يجب على الزوج وقسم لا يستطيع وهو المحبة في القلب والميل في القلب - [00:02:05](#)

وانصراف الشهوة الى بعض النساء دون بعض فهذا لا يستطيعه الزوج ولذلك عفا الله عنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم بين زوجاته قال اللهم هذا قسمي فيما املك - [00:02:30](#)

فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني الحب وميل القلب فهذا معفو عنه ولكن مهما استطاع الانسان ان يقوم بما يستطيع منه فانه مطلوب ويؤخذ من هذه الايات تحريم ميل الزوج - [00:02:53](#)

عن بعض زوجاته الى الاخرى بالحيف معها ولو كان يحبها اكثر فانه لا يميل معها قال تعالى فلا تميلوا كل الميل وكما جاء في الحديث الصحيح ان من كان له زوجتان - [00:03:19](#)

فمال الى احدهما فانه يأتي يوم القيامة وشقه مائل او جنبه مائل اللي يحذر المسلم من هذا لان بعض الازواج هداهم الله اذا احب احدي الزوجات قطع الصلة مع مع الاخرى - [00:03:43](#)

وظلمها وحبسها في عصمته فلا هي ذات زوج ولا هي مطلقة ولهذا قال جل وعلا فتذروها كالمعلقة فيجب على الزوجان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يعدل بين زوجاته فيما يستطيعه - [00:04:11](#)

من ما ذكرنا من المسكن والكسوة والمبيت المسكن والكسوة والمبيت وغير ذلك من توابع هذه الامور التي هي داخلية في مقدور بمقدور الزوج ويؤخذ من هذه الايات بيان الاحوال التي تكون بين الزوجين - [00:04:38](#)

عندما لا يرغب احدهما في الاخر اولا الحالة الاولى الصبر والتحمل والصبر والتحمل من احدهما للآخر لان هذا يترتب عليه خير كثير وهو احسن من الفرقة ترتب عليه خير كثير - [00:05:18](#)

قال الله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال النبي صلى الله عليه

وسلم لا يفرك المؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا - [00:05:49](#)

رضي منها الخلق الاخر او رضي منها اخر وكما في الحديث ان المرأة لابد ان يكون فيها عوج لانها خلقت من الضلع ضلع ادم واعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمها كسرتها - [00:06:12](#)

وكسرها طلاقها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج هذا توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم للازواج والحالة الثالثة الحالة

الثانية الحالة الثانية الصلح وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اصلاح فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما - [00:06:32](#)

فيسويان هذه النفرة بالصلح الذي يذهب هذه النفرة ويسوي ما بينهما من سوء العشرة الحالة الثالثة اذا لم يمكن الصبر والبقاء على

الزوجية ولم يمكن الصلح فان الحالة الثالثة وان يتفرقا - [00:07:02](#)

يفني الله كلا من سعته وهي الطلاق الطلاق عند الحاجة اليه حل شرعي مفيد يستفيد منه الزوج ويستفيد منه المطلق والمطلقة وان

يتفرقا يفني الله كلا من سعته والتفرق طلبا للسعة - [00:07:35](#)

خير من البقاء على الضيق الاحراج ويؤخذ من هذه الايات ترغيب بالاحسان بين الزوجين كل منهما الى الآخر وما تفعلوا من خير فان

الله كان به عليما واولى من يفعل الخير مع الآخر - [00:08:01](#)

هم الزوجان احدهما مع الآخر ويؤخذ من هذه الايات ان الطلاق هو الحل النهائي عندما تتعذر العشرة الحسنة والله اعلم والى الحلقة

القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:29](#)